

القاعدة الثالثة والخمسون: يبین القرآن أن الأجر والثواب على قدر المشقة في طريق العبادة، ويبيّن ...

محمد المعيوف

قال المصنف رحمة الله تعالى القاعدة الثالثة والخمسون من قواعد القرآن انه يبین ان الاجر والثواب على قدر المشقة في طريق العبادة ويبيّن مع ذلك ان تسهيله لطريق العبادة من منه واحسانه. وانها لا تنقص الاجر شيئاً - [00:00:00](#)

نعم المستنبطة من كتاب الله عز وجل ان الاجر على قدر كما قلت لكم الشيخ يعتني بالآيات والا فهذه القاعدة نص حديث حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة - [00:00:20](#)

يستر الناس اتها ما يأتي النساء وقال صلى الله عليه وسلم اجرك على قدر رواية على قدر نفقاتك الاجر على قدر النصب كلما اشتد الامر كلما عظم الاجر ونهاية التفاوت يا اخوان - [00:00:40](#)

الاعمال من حيث اجرها بناء على امور متعددة ومنها المشقة في نيله والا ما معنی ان يكون العلم افضل الاعمال حتى اختلف العلماء المفاضلة بينه وبين الجهاد احنا في العلم مشقة - [00:01:08](#)

هذا لما جاء موسى الى الخضر بأسلوب متاذب هل اتبعك على ان تعلمي مما انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحظ و قال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اصلك امره - [00:01:35](#)

ذكر موسى عليه السلام مسلتين اذا تحلى بهما طالب العلم افلح ما هما الصبر والثاني انسان مطينا يكون عاصي ليس له الا رأيه اذا كان لين يطيع الناصحين يحبون له الخير وينصحونه - [00:02:06](#)

الغالب انه يصل الى مراده مسلا مهندس في كوني امثلة الحقيقة اخذ شيء منها تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين البشرة هي الامر - [00:02:30](#)

بشرة يا اخوان لان البشرة كلها تتفاعل معها انسانا بخبر سار فرح في قلبي وفي من هم الصابرون الذين اذا اصابتهم يا اخوان عظيم لهذا ذكر في القرآن في مواطن عديدة جدا - [00:02:54](#)

يأتي له كلام بعد قليل لكن هنا في هذه الآيات يا اخوان انظروا الى الفضائل التي يحصل يحصل عليها له امر فصبر يا ايتها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة ان الله - [00:03:28](#)

الصابرين الله معهم فما يضرهم وما يضرهم ثم قال هنا ثانية وبشر الصابرين. هذه بشرة ممن ممن يا اخوان ان الله عز وجل اظنك ببشرة من الله عز وجل وبين من هم الصابرون - [00:03:50](#)

الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون انا لله وانا اليه راجعون نحن عبيده وتعالى ملائكتنا وسيدنا والسيد يفعل بعيده فنحن راضون مسلمون مستسلمون الامر الثاني اليه راجعون ايضا يوم القيمة فيجازينا على صبرنا هذا انفر الجزاء وعظمته - [00:04:11](#)

يستشهد الانسان هذين الامرین الاول عبوديته لله عز وجل والثاني رجوعه ان الله ما ينتظر من الاجر العظيم عند الله عز وجل ثم قال بعدها اولئك عليهم هذه الثالثة - [00:04:42](#)

صلوات من ربهم ثناء من الله عليهم في الملا الاعلى الرابع ورحمة الخامس واولئك هم ذكرها ربنا الصبر في هذا ولماذا لانهم صبروا على امر ماذا يا اخوان سهل ولا في مشقة؟ - [00:04:59](#)

في مشقة الصبر مصر اسمه مر مذاقته لكن عواقبه احلى من العسل الصبر الصبر عند العطارين من اشد الاشياء مرورا يقول الصبر مثل اسمه مر لكن عواقبه ماذا انه من يتق ويصبر - 00:05:20

فان الله لا يضيع فان الله لا يضيع اجر المحسنين ايضا ذكر اية الجهاد كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا و هو وهو خير الخير والشر ليس علينا يا اخوان - 00:06:00

ترى الامر خيرا وهو شر ان تكرهوا شيئا و هو خير وعسى ان تحبوا شيئا و هو فان الانسان يسعى في طلب الشيء يدرى ان الشر ينتظره يحفظه الله سبحانه وتعالى فان كرهتموهن وهذا في حق الزوجين - 00:06:22

عسى ان تكرهوا شيئا و يجعل الله فيه هذا الاجر العظيم يا اخوان على الصبر لا ينافي ان الله ييسر الامر ايضا ويسهله اذا صبر الانسان واحتسب يسر الله عليه ذلك الامر - 00:06:48

بذلك التيسير والتسهيل والاعانة ونال ثواب الصبر ايضا ولهذا يقول عز وجل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره لماذا يسر الاول يسرى والثاني للعسرى - 00:07:09

الاسباب يا اخوان الاول الاسباب فيسر الله له طريقا يسرا والثاني فهذا اسباب التعمير فيسر لهم طريق العسرة ولا قوة وتأملوا يا اخوان فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى ما قال فسوف ربنا عز وجل لماذا؟ شو الفرق بين السين وسوف - 00:07:31

يقول السين للتنفيس وسوف تسويق ايهما اقرب؟ سنيسره وقال عز وجل من عمل صالح من ذكر او اثنى وهو منشى فلنحيئه حياة طيبة في الدنيا ولنجزئنهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. هذا في الآخرة - 00:07:57

هذا من اشتكتي معنا في الاعمال الصالحة تحصل له الحياة الطيبة الشيخ جابر كلام جميل جدا يا لان بعض الناس يقول يا اخي هذا رجل صالح وطيب وابتلي بامراض وكذا - 00:08:25

ويظن ان الحياة الطيبة ان يظل الانسان غنيا فتيا قويا صحيحا كذا كذا الى اخره الحياة الطيبة يا حمزة ذوق حلاوة من الحياة الطيبة التي ارزقونها ذوق حلاوة الطاعات استحلاء المشقات في حلاوة الطاعات واستحلاء - 00:08:45

بس مو الصبر بس ليس الصبر فقط وانما يجد حلاوة رأينا والله يا اخوان من بامراض وتجده منشرح تجده مطمئن وسببه الرضا الشيخ ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم يقول عجبنا لامر المؤمن ان امره كله له خير - 00:09:13

ان اصابته شراء شكر فكان خيرا. وان اصابته ضرا وهو اذا بين الشكر وبين الانسان دائما بين الامرين يا اخوان هذه حياة كل انسان على وجه الارض يتعرض يا عم - 00:09:41

يحتاج ان يشكروا عليها حتى تزيد وي تعرض ايضا يحتاج ان يصبر عليها حتى تذهب وتنقشع ولهذا دائما ربنا يقول ان في ذلك لايات لكل صبار بين الصبر وبين فاذا كان المؤمن بهذه المثابة - 00:09:58

هذه الحياة الطيبة في هذه الدنيا في رحلة سوف تنقضي في يوم من الايام يعرض له فيها ما يعرف بغيره تجد غير المسلم او حتى المسلم ضعيف الایمان اذا عرض له امر من امور الدنيا - 00:10:21

يتبرم ويضيق ربما ينتحر الله يحفظنا واياكم بحفظه يتخلص من ما هو فيه بينما المسلم لاخوانه العارف بربه المطمئن مطمئن في في قلبه نجد دائما بين الرضا والتسليم والصبر واليقين - 00:10:42

احتساب الاجر عند الله عز وجل - 00:11:07